

مشاعر الأمير عبد الله الفيصل

بين يديّ ديوان (مشاعري) للشاعر الراحل سمو الأمير عبد الله الفيصل تفضل بإهدائه إليّ سموه الكريم بكلمات عذبة نقية ولا يسعني إلا أن أقدم بين يديه الشكر وأبدله بوفاء. وديوان (مشاعري) طبع طبعة فاخرة تدل على ذوق فني رفيع. ولست هنا المكرر لقول الكثير في قولهم إنه يحتوي على كذا قصيدة وعدد صفحاته كذا.. فهذا عمل الباحث أو الناقد - إنما أحببت هنا أن أشير إلى بعض الإعجاب الذي أستشعره نحو سموه وهو أديب وشاعر كبير من شعراء السعودية والعالم العربي المرموقين (الذي أسمعت كلماته من به صمم) حينما شدا بشعره فنانو العالم العربي أمثال أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وغيرهم - هذا الشاعر الذي لا زال يبحر على أفنان البيان ويسكب إيقاعاته البلاغية للإنسان يستلهم من إحياءات الزمان الإحساس بالوجود وما حوله يصوغ تلك الأحاسيس أدباً راقياً ينطلق من الذات ويمتزج مع الحياة بحركيتها سلباً وإيجاباً. ولن أتحدث عن سموه في شعره الفصيح فلقد دُرس شعره على المستويين العربي والعالمي ونال وسام باريس في الأدب.

وقد قرأت ديوان (مشاعري) فلم أجد إلا شعراً رفيع الأسلوب والمضمون يمتزج مع الذات في شجن الحياة صيغ باللهجة العامية لكنه لم يخرج عن الوزن والقافية وإن تنوعت